يقال له نكيته وهو مقطوع اليد والرجل وكان راكبا على بغل فدخل فى وسط
الكفرة وهو يلوح بسيفه على راسه واقتتلوا اقتتالا شديدا فانهزم البطريق راس
نبيات وانهزم اصحابه معه وصدمهم المسلمون بالضرب والطعن وقتل من الكفرة
ناس كثيرون لا تحسب ولم يقتل من المسلمين احد ولم يجرح وغنموا من الخيل
عشرون فرسا ومن البغال والدروع شيئ كثير وتبعهم المسلمون غير بعيد وانزلوهم
من الجبل الى وهدة من الارض واسعة تصلح لمجال الخيل فصاح البطريق عدو
الله راس نبيات على اصحابه وجيشه وقال لهم اين تفرون وايش يكون عذرنا
عند الملك اذا قال عشرون فارسا من المسلمين يهزمكم وانتم ستمائة فارس
ورجلكم لا تحسب فحرض اصحابه فلعنة الله على المنافقين فسمعوا كلامه وانثنوا
راجعين اليه والبطريق فى اولهم وهو يلوح بسيفه على راسه وكان تحته فرس جواد اشمه
جبل الذهب من حسنه وصفاء لونه وانثنوا الكفرة لعنهم الله على المسلمين قال الراوي
وكان الامام فى الساقة وكان في اول المسلمين فرشحم علي وعلي وزراد فالتقى الكفرة
والمسلمون الاولون وكان اول من حمل من المسلمين علي وزراد على بطريق جواتر وكان قائما
جنب البطريق راس نبيات وضربه ضربة ابان راسه عن جسده وعجل الله بروحه
الى النار وبئس القرار واقتتل المسلمون والكفرة ساعة من النهار والقى الله الرعب في
قلوب الكفرة فولوا الادبار وقتل منهم ناس كثير وتبعهم المسلمون الى بلد تسمى اواولك
ففرق بينهم الظلام والبطريق راس نبيات ما خرج الا بعد جهد جهيد وقد تعب فرسه
وحمد والله المسلمون وفرحوا بالنصر والظفر وغنموا اغنائم كثيرة من الخيل والبغال والد
روع والخيام والات الحرب شيئ كثير وارسل الامام احمد رحمه الله تعالى الى الوزير عدلى والى
جيوش المسلمين يبشرهم بالنصر والظفر فسار البشير وقت صلاة المغرب فسار الليل
كله حتى وصل اليهم وقت صلاة الصبح وفرحت المسلمون بالنصر وحمدا الامام احمد

رحمه الله

ناس كثيرون

ناس كثير

وبشاره ولد جوشا وجراد نصر بين بالي جراد وكرا جل وارعي بين وارعي صح

رحمه الله تعالى في بلدة تسمى عقدا او ولده قرية بطريق بلو فدخلوا المد
المسلمون بيت البطريق بلو وصلوا فيه واذنوا وذكروا الله تعالى وارسل الامام
احمد رحمه الله تعالى الى الوزير عدلى وجيوش المسلمين ان يصلوا الى عنده فوصلوا
بعد يومين وضرب الامام احمد رحمه الله تعالى خيمته في بيوت بلو وعرو الجيش
في ارض اوولده الى ارض دواره وسار بالليل ولم يعلموا الكفرة الا والمسلمون ها
جمين عليهم فقتلوهم واسروهم وجلس المسلمون فى بيت بلو ستة ايام
وهم على هذه الحالة ياسرون ويقتلون ويغنمون قال الراوي وكان
نوى الامام احمد رحمه الله تعالى ان يقيم فى ارض الحبشة ويفتحها وارسل الى بلد
المسلمين يحثهم على الجهاد وان يصلوا اليه فقال العساكر للامام ما نجلس في
بلد النصارى الا انا نرجع الى بلد المسلمين وقال الامراء للامام احمد رحمه
الله تعالى اباءنا واجدادنا لم يكن لهم عادة ان يجلسوا في ارض الحبشة ولكن
يغزون الى اطراف البلاد من بلد الكفرة ويغنمون ما لقوا مثل بقر
وغيره ويرجعون الى بلد المسلمين ولا يجلسون من عادتهم وغلبوا
الامام احمد رحمه الله تعالى من الجلوس وارادوا ان يخدعوه حين
نوى الجلوس فغلبهم الله وحينئذ قالوا جلساء الامام احمد واصد
قائه واهل شوره ورايه هولاء الجيش قد تعبوا ولا هم راضون
بالجلوس ولكن نرجع بهم الى بلادنا وان غزونا بعد هذا واردت
ان تجلس جلسنا فوافقهم الامام على ذلك وغنم المسلمون غنائم كثيرة
ما غنموها قبل ذلك ودخل من الكفرة ناس كثير فى دين
الاسلام ونزلوا مع الامام احمد الى بلد المسلمين وكان ا
الامام ارسل سرية وامر عليها زهربوي محمد وودعه
الى ناحية الحبشة فغنم ورجع الى بلد المسلمين وكان حين

ثم انتقلوا الى بلد تسمى روا جه وجلسوا بها اياما وهم ياسرون ويقتلون وهم على هذه الحالة
عـ م

Copyright © King Saud University